

أبرزهم المرحوم العلامة الأشعري والمقري والغزالي والقريشي

70 عالما من أعلام اليمن تحت الإقامة الجبرية في مطار الشهيد الحريري ببيروت



لم يكن يعرف أعلام اليمن الكبار أمثال العلامة المرحوم محمد بن محمد الأشعري والفقهاء المرحوم إسماعيل المقري والعلامة المرحوم عبد الله القريشي والإمام العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بإفضل الحضرمي والشيخ العلامة محمد بن محمد الغزالي أنه بعد فترة زمنية تتجاوز من 400-500 عام سيكون مصير مؤلفاتهم وصحافتهم ومخطوطاتهم القيمة التي سطروها بأيديهم لينقلوا لنا العلم والمعرفة ستكون مصيرها التهريب والتغريب من قبل سماسرة وتجار ومافيا ومهربي الآثار والمخطوطات اليمنية.. اليوم يقف أكثر من 76 عالما يمينيا بمؤلفاتهم ومخطوطاتهم القيمة البالغ عددها 76 مخطوطا نفيسا بمطار الشهيد رفيق الحريري ببيروت تحت الإقامة الجبرية منذ أكثر من عامين بعد أن تم ضبطها مع احد المهربين وهو عبد الحبيب السامعي الذي لا يزال يتبع في السجن في بيروت بحجة تهريب قات أيضا الثورة السياحي يفتح ملف المخطوطات التي ضبطت في مطار بيروت في 22-4-2011م وتم طرح التساؤلات أين وصلت قضية المخطوطات اليمنية التي ضبطت في مطار الشهيد رفيق الحريري ببيروت ما هي أسباب مكوناتها بجمارك المطار؟ أين دور الجهات الرسمية في متابعة هذه القضية؟ ما هي أسباب استمرار احتجازها وهل ستعود هذه المخطوطات أم أن ما وراها الأئمة ما وراها وغيرها من القضايا نتناولها في ثانيا التحقيق التالي:

تحقيق / صادق هزبر

الاحمدي: مهرب المخطوطات أوقفته السلطات اللبنانية بتهمة تهريب القات فقط

أخبر شهر ربيع الأول ألف ومائتين وخمسين هجرية.. يسبق الكتاب ويليه عدة أوراق بها فوائد مختلفة، المخطوط بدون غلاف ومقاسه 23×17.5سم.. ومخطوط في الفقه أوله بعد بالبسملة الحمد لله البدء بسم الله والرحمن وبالرحيم (النقل كما بالمخطوط)..

وأخوه ووصل الشعر وتفلج الأسنان والوشم والحناء للرجل بلا حاجة.

يلي الكتاب موضوع في الفرائض.. المخطوط بدون غلاف، مقاسه 17×13سم.

ومخطوط في الفقه أوله بعد بالبسملة الحمد لله رب العالمين وأختره تاريخ النسخ باسم الناسخ كما يلي ثم المختصر المبارك ضحى الاثنى عشر شهر رجب بخط علي بن الحساس ابن اب المخطوط وبدون غلاف ومقاسه 1814سم.

وحجزه من القرآن الكريم يبدأ بقوله تعالى ((ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن...)) إلى عند قوله تعالى: ((... وكان ذلك على الله يسيرا)) المخطوط بدون غلاف مقاس المخطوط 18×12سم.

ومخطوط يحتاج للترتيب والمقارنة وهو يتضمن النص التالي: (تم الكتاب الشريف وقت العصر يوم الخميس..محمد الطاهر بن يعقوب بن سعوي ابن داود ابن آدم)، وورقة بها عدة فوائد... للشيوخ الكبار العارف...عبد الله القريشي اليمني.. رحمه الله تعالى ونفعنا به أمين..وله غلاف من الجلد منفصل وبه من الداخل (الغلاف) دوائر ملونة ومقاسه 1512سم.

ومصحف مكتمل من بداية سورة الفاتحة حتى نهاية سورة الناس، مع دعاء ختم القرآن سيئة مقاسه 22×16سم.

مصحف مكتمل من بداية سورة الفاتحة حتى نهاية سورة الناس له غلاف ولسان حال من الجلد بحاله سيئة ومقاسه 2316سم.

وحجزه من القرآن الكريم يبدأ بقوله تعالى ((قال فما خطبكم أيها المرسلون...)) إلى قوله تعالى ((... والله ذو الفضل العظيم)) له غلاف ولسان من الجلد، مقاسه 18×12سم.

مخطوط في التصوف بدأ بباب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكرم وجد وعظم... وانتهى بوصل اللهم بجلالك وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين وأمام المرسلين والحمد لله رب العالمين كتب بخط نسخي جيد، له غلاف من الجلد وبدون لسان. المقاس: 32×22سم.

الربيع الثاني من المنهاج (كما ورد بأخذه) كتاب في الفقه أوله مبدون وأول الموجود: (وما أتى للمشركين يحضهم على طاعة الرحمن أسلم بعضهم...): أخره: (... للأفك للعرش صاعدا ومن ذا إلى عرشي من الرسل يصعد)، ليس له غلاف. المقاس: 25×17سم.

ومخطوط في الفقه بدأ بكتاب الجنابة أول الموجود: (الشاملة للجنابة بالجراح وغيره كسحر ومقتل كحجارة...): أخره: (... تم ربع الجنابة من فتح الهواج بعون الله الحنان المنان في وقت العصر من يوم الثلث (الثلاثاء) بعدما مضى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ألف مائتان وتسع وستون سنة... رابع يوم من جمادي الآخرة) يسبقها صفحاتها بهما فوائد ونقوليات بخط ممتاز، الخط بالبداية أقدم من الخط بالنهاية، ليس له غلاف. المقاس: 22×16سم.

المخطوطات المكتوبة بالخط العجزي

أما المخطوطات المكتوبة بالخط العجزي فعددها 47 مخطوطة كتبت بالخط العجزي وجميعها كتبت بالمداد الأسود والحبر الأحمر وجميعها من جلد الحيوانات وأغلفتها من الخشب أما المطويات بالخط العجزي فعددها عشر مطويات.

المضبوطات الأثرية

أما المضبوطات الأثرية فهي أكياس صغيرة جدا لعينات من الأحجار وعيدان مطلية كحجم الأقلام وأربع قطع برونزية ولوحات خشبية. ويقول خبراء ومختصون في مجال المخططات أن مثل هذه الجرائم تعد جنائية حقيقية بحق الوطن والممتلكات الثقافية الوطنية ولا بد من إعادة مثل هذه المخطوطات الهامة.

1295 هـ والمخطوط بدون غلاف المقاس 23×17 سم.

وكتيب به آيات من القرآن الكريم من قوله تعالى ((وما أنزلنا على قومه من بعده من جند...))، وأيضا بجانبه عدة أوراق (18 ورقة) تحتاج للترتيب ومكتوب عليها آيات من القرآن الكريم.

- وكتاب مطبوع للقرآن الكريم يبدأ من قوله تعالى: (وكتب عدو لكم في الأرض مستقر...)) إلى قوله عز وجل: ((...اقرأ باسم ربك الذي خلق...)). ومخطوط في النحو ذكر فيه اسم الشاطبي، مبدون منه قدر ثلاث ورقات من البداية، والتمتية من الورقة الأولى جزء بسيط ومن الورقة الثانية أيضا جزء بسيط من الكتابة على امتداد الكعب أما الورقة الثالثة هي بداية المخطوط والتالف منها تقريبا الثلث ومن خلال البسملة بالورقة الثالثة يتضح أنها بداية المخطوط، يتميز بكثرة التعليقات والحواشي والشروح ووفرة القصصات.. مما يدل على أهميته ومراجعته من قبل العديد من العلماء، جاء في المخطوط من أول سطر مكتمل التالي: (والله يقضي.. وافرة لي وله في درجات الآخرة).....

الأجوزة كتبت بخط نسخي جيدا أما الشروح والتعليقات كتبت بخط نسخي جيد جدا، بالورقة الأخيرة نقل عن الرضي بخط نسخ جيد جدا بالحبر ذي اللون الزهري مطلعها (قال الرضي أعلم أنه إذا قصد بكلمة اللفظ دون معناه...)، المخطوط بدون غلاف المقاس 25×18سم.

الثلث الأول من تحفة المحتاج بشرح المنهاج للنووي احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الشافعي.

أوله بعد بالبسملة والحمدلة والديباجة، (ويعد فإنه ما خطير لي أن أتربك بخدمة شيء من كتب الفقه للقطب الرباني والعالم...): أخره: (... لم يقض لأنه يدل ما في وسعه كالمحصر مطلقا)، يسبقه ورقتان ويليه ورقتان عبارة عن فوائد فقهية متنوعة..

يلع عليه مقابلة مع النسخة الأم حسب الإمكان، له غلاف مع اللسان عبارة عن قطعة جلدية واحدة. المقاس 32×24سم.

يليه قصيدة للفقهاء العلامة إسماعيل بن أبي بكر المقري مطلعها: «إلى كم تمدى في غرور وغفلة.. وكم هكذا نوم إلى غير يقظة»، يليه كتاب في الفقه ويحتاج إلى الترتيب والمقارنة والمعالجة...مبدون من ناحية الكعب المقاس 22.5×16.5سم.

ومخطوط في الفقه بدأ بكتاب الطهارة وآخره: ... بطواف وحلق وسعي وفيهما قول وعليه دم والقضاء... المخطوط به غلاف من الجلد ولسان ومفصول من المخطوط.

المقاس 23×18سم

ومجموع يحتاج إلى إعادة ترتيبه بدأ بتفسير القرآن الكريم للشيخ جلال الدين محمد بن احمد المحلي (بعض الآيات) ثم أربع ورقات عبارة عن شرح لطيف وضع على المقدمة الموضوعية في علم اللغة العربية المسماة بقطر الندى ويل الصدأ (نحو) لابن هشام الأنصاري وعليه شروحات يليه نقولات من كتب أخرى، ثم يعود لتفسير القرآن الكريم (للمحلي)، وأخر ورقة مكتوب هذا كتاب مقدمة الإمام الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بإفضل الحضرمي، له غلاف مفصول عن المخطوط المقاس 23×17سم.

ومخطوط به كتاب تحفة المحتاج بشرح المنهاج وعليه حواشي يليه ملزمة في التصوف بها قصيدة مد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، مطلعها: «كيف ترقى رزيق الأنبياء.. يا سماء ما طالوتها سماء.. غلاف من الكرتون وبدون لسان المقاس 25×19سم.

ومخطوط في التصوف باسم: عنوان الشريف بالمولد الشريف لأبي الحسن نور الدين علي بن ناصر الحجازي الشافعي الأشعري القادري.. تاريخ النسخ 17/ ربيع الأول سنة

ضبط كميات هائلة من الآثار والمخطوطات اليمنية بمطار بيروت أثناء تهريبها

